COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

دراسة تحليلية نقدية
لجهود عبدالله النوري في الدعوة

إعداد

يوسف حسن

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(أصول الدين ومقارنة الأديان)

قسم أصول الدين ومقارنة الأديان
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ديسمبر ٢٠١٦م

ملخص البحث

في هذا البحث سعى الباحث إلى عرض سيرة الشيخ عبدالله النوري ومسيرته العلمية، وإبراز جهوده العلمية الدعوية وخصائص منهجه الدعوي، وإظهار أهم الوسائل والأساليب التي استخدمها النوري في دعوته، وجعله أنموذجًا للداعية الناجح، ليحتذي به الدعاة المعاصرون ويستفيدوا من تجربته الدعوية المباركة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهجين التحليلي والنقدي، فالشيخ عبدالله بن محمد النوري علم من أعلام الدعوة والفكر الإسلامي في دولة الكويت، وله مكانته العلمية والدعوية والاجتماعية الرفيعة، فله جهود كبيرة وأعمال جليلة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، كما تميز بتنوّع مناهله واختلافها، وجمعه بين العلوم الدينية والدنيوية بمختلف فنونها، وقد توجه في آخر سنين حياته إلى الدعوة من خلال العمل الخيري التطوعي، وفتح الله له فتحًا كبيرًا، ووفقه في أن تخطت أعماله وجهوده الفردية العمل المؤسسي، واتسمت دعوته من خلال العمل الخيري في الاهتمام بالعلم ومراكز التعليم، وذلك لما عاينه من أهمية العلم ودوره العظيم في نهوض الأمم وتطورها، وأنه صار سلطة وسلاحًا من أسلحة العصر، و لم يألُ النوري جهداً و لم يدّخر وسعًا في استخدام كل وسيلة قديمة وحديثة لتسخيرها في خدمة الدعوة إلى الله، فلم يقابل الوسائل القديمة بالإزدراء ولا الوسائل الحديثة بالتحريم بل اتبع القاعدة الفقهية، بأن الوسائل لها أحكام المقاصد، وطبقها في دعوته، كما تنوعت أساليبه الدعوية لتناسب شرائح المجتمع كافة، وهذا مما تميزت به دعوته وجعلت لها قبولًا وانتشارًا.

ABSTRACT

Sheikh ʿAbd Allāh ibn Muḥammad al-Nūrī is one of the great Muslim preachers and intellectuals in Kuwait. He was conversant and an expert in the field of *da'wah* and very influential in his society. He had taken great efforts to produce enormous intellectual works. Apart from religious knowledge, he also possessed vast knowledge of other sciences. In his later life, al-Nūrī engaged himself in preaching about Islam through charitable projects in which Allah granted him a great success. His individual efforts had given him the opportunity to establish various institutions. His preaching through charitable projects focused on knowledge and educational centres because of his realisation of the importance of knowledge and its great impact on the advancement and development of the *Ummah*, and also because knowledge has become the authority and powerful weapon in modern times. Al-Nūrī was not reluctant to use both classical and contemporary means in his preaching on Islam. He neither met classical means with contempt nor modern ones with prohibition, but followed the juristic maxim which says, "The means have the same rulings as the objectives" and applied it in his preaching. Nonetheless, he used diverse preaching methods to make his *da'wah* conform to all segments of society. This aspect is what characterised his *da'wah* and made it widespread and appreciable. Thus, in this research, the researcher presents al-Nūrī's intellectual career and achievements in the field of *da'wah* and the characteristics of his preaching method. The main aim of this task is to make his preaching method a model for those aiming to be successful preachers and allow them to benefit from his blessed preaching experience.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uṣūl al-Din and Comparative Religion)

……..
Fatmah binti Abdullah
Supervisor

……..
Ismail Mamat
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uṣūl al-Din and Comparative Religion)

……..
Noor Amali Mohd.Daud
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Uṣūl al-Din and Comparative Religionand is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uṣūl al-Din and Comparative Religion).

……..
Noor Amali Mohd.Daud
Head, Department of Uṣūl al-Din and Comparative Religion

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uṣūl al-Din and Comparative Religion)

……..
Rahmah binti Ahmad H.Osman
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Yusuf Hasan

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة لـ: يوسف حسن

دراسة تحليلية نقدية

لجهود عبدالله النوري في الدعوة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: يوسف حسن

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى جنتي وقرة عيني والديَّ الكريمين
اللذين ربياني على الإخلاص وحسن الخلق وسلامة الصدر وصدق اللسان
وإلى كل من تفضل عليّ بعلم ودعم ومساندة طوال مسيرتي الدراسية

أهدي هذه الرسالة

وإلى شباب الأمة الإسلامية قاطبة...
انفضوا عنكم غبار الذلّ والكسل ... وكونوا كأسلافكم
شمّ العرانين...حماة الدين...وفرسان الميادين

الشكر والتقدير

أشكر المولى جلّ شأنه سبحانه وتعالى على امتنانه عليّ وتوفيقه لي أن أعددت هذه الدراسة وأتممتها، وأسأله تبارك وتعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يحطّ فيها البركة والخير والمنفعة.

ثم أتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان إلى اللذين تعجز الكلمات عن شكرهم، جنتي وقرة عيني والديّ الكريمين بما أضفياه علي من خير وإحسان وتربية، وبتعبهم وبصبرهم علي وإعانتهم لي، فجزاهما الله عني كل خير ورفع قدرهم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام المشرفين على رسالتي، المربيين الفاضلين الدكتورة فاطمة بنت عبدالله حفظها الله، والدكتور إسماعيل مامت حفظه الله، فالشكر لهما على إشرافهم على رسالتي وتقويمهم لأخطائي وإرشادهم لي للصواب، فجزاهم الله خيرا وبارك فيهم.

والشكر كل الشكر كذلك للصديق العزيز والأستاذ والمعلم الفاضل الدكتور عيد شكر النداوي، الذي أعانني وعلمني ونصحني وأرشدني إلى طريقي في هذه الدراسة، وعلمني دروس في الحياة والبذل والعطاء والمبادرة والجود، فشكرا له بحجم السماء.

وختامًا لا يفوتني أن أشكر أساتذتي وزملائي وأعضاء الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا جميعًا بمختلف مواقعهم ووظائفهم على قبولهم هذا الجهد المتواضع من أخيهم، فشكرًا لهم جميعًا.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث .....ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية .....ج

صفحة القبول.....د

صفحة التصريح .....ه

صفحة الإقرار بحقوق الطبع .....و

الإهداء.....ز

الشكر والتقدير .....ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة.....١

مشكلة البحث ٢

أسئلة البحث.....٣

أهداف البحث ٣

أهمية البحث ٣

حدود البحث.....٤

منهج البحث.....٤

الدراسات السابقة ٥

هيكل البحث ٩

الفصل الثاني: الشيخ عبدالله النوري سيرته ومسيرته العلمية.....١١

تمهيد ١١

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده ووفاته.....١١

المبحث الثاني: نشأته ومسيرته العلمية وشيوخه وتلاميذه.....١٧
أولا: نشأته ومسيرته العلمية.....١٧
ثانيا: شيوخه وتلاميذه.....٢٠
المبحث الثالث: مؤلفاته ونتاجه الفكري.....٣٠

الفصل الثالث: جهود عبدالله النوري العلمية والعملية في الدعوة.....٣٧
تمهيد.....٣٧
المبحث الأول: جهوده في نشر الإسلام.....٣٧
المبحث الثاني: جهوده في الدعوة إلى العقيدة الصحيحة.....٤٤
المبحث الثالث: جهوده في العمل الخيري.....٥١
أولا: تعريف العمل الخيري التطوعي.....٥٢
ثانيا: أشكال العمل الخيري التطوعي.....٥٢
ثالثا: الآيات والأحاديث التي تحث على العمل الخيري التطوعي.....٥٣
رابعا: العمل الخيري ومقاصد الشريعة.....٥٧
خامسا: خصائص العمل الخيري في الإسلام.....٥٨

الفصل الرابع: الوسائل والأساليب التي استخدمها النوري في منهجه الدعوي.....٧٢
المبحث الأول: الوسائل التي استخدمها عبدالله النوري في منهجه الدعوي.....٧٥
أولا: وسائل الدعوة التقليدية.....٧٦
ثانيًا: وسائل الدعوة الحديثة.....٧٩
المبحث الثاني: الأساليب التي استخدمها عبدالله النوري في منهجه الدعوي.....٨٢
أولا: الخبر والتحليل والاستطلاع.....٨٣

ثانيًا: القصة.....٨٦
ثالثًا: الخطبة والمحاضرة ٨٧
رابعًا: الحديث والحوار.....٨٩
المبحث الثالث: خصائص منهجه الدعوي وأثرها في دعوته ٩٠
أولا: الوسطية والإعتدال.....٩٠
ثانيًا: البعد عن التطرّف والتشدد.....٩١
ثالثًا: مواكبة التطور ٩٢
رابعا: القدوة الحسنة.....٩٣
خامسًا: تدرّج الأولويات ٩٤
سادسًا: اتحاد الأقوال والأفعال.....٩٥

الخاتمة.....**٩٨**
أولا: نتائج البحث.....٩٨
ثانيا: التوصيات ٩٩

المصادر والمراجع **١٠١**

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آل بيته الطاهرين، وصحبه الغر الميامين.

أما بعد! فإن الله سبحانه وتعالى قيض لهذا الدين رجالاً صادقين، عرفوا الإسلام بعلمهم وعملهم، وتركوا بصمات واضحة على المجتمعات الإسلامية في شتى أقطار العالم، فكانت تلك الإسهامات بمثابة مناهج دعوة تأصلت وانبثقت في العصر الحديث، فأعطوا عمرهم ووقتهم وجهدهم لهذا الدين الحنيف، لا رغبة في مال ولا جاه ولاشهرة أو سلطة، وإنما حُبًّا في دين الله تعالى ورغبة في ثواب الجواد الكريم، واقتداء بحبيبهم سيد المرسلين، فملأت أعمالهم الكون بإخلاصهم، حتى أصبحوا أعلاماً في الدعوة الإسلامية السمحاء لا يشوب إنجازاتهم شائبة ولا يخفيها غبار وإن قضوا نحبهم، فهم فرسان الدعوة وإن لم يحملوا سيوفاً، وهم قادة الأمة وإن لم ينالوا سلطة، فاستخدمهم المولى جل وعلى لخدمة هذا الدين طائعين غير مكرهين، بل راغبين محبين راجين وخائفين، وهذا عين الصدق والإخلاص، فقد صبروا على مشقة الدعوة وأذاها، ولم يركنوا إلى القعود والفتور، على الرغم من أن كثيرا منهم وصل إلى مناصب ووظائف مريحة، إلا أن حبهم للدين وغيرتهم عليه جعلتهم يلقونها وراء ظهورهم، وجعلتهم مقبلين على الله غير مدبرين وخائضين خضم بحر الدعوة العميق، صابرين على كل نصب ووصب وتاركين ما بين أيديهم وما خلفهم في سبيل هذه الدعوة السامية، فرحمهم الله وتقبل أعمالهم وجزاهم عن أمة الإسلام خير الجزاء.

ولقد كان من بين أولئك الدعاة العاملين المخلصين عبدالله النوري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، الذي أصبح معْلَماً من معالم دولة الكويت، والتي خلدت ذكراه وعنونت شارعا ومدرسة ومسجدا باسمه تكريما وتقديرا لجهوده العظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين، فعبدالله النوري رحمه الله صاحب دعوة مباركة وصل إلى

أطراف الأرض المترامية، فبدأ من العراق ثم الكويت حتى وصل إلى الهند وإندونيسيا وصولا إلى أستراليا، إذ ترك في كل بلد بصمة واضحة في الدعوة والعمل الخيري ونشر الإسلام وتعليمه، فكان خير عالم وخير عامل، متمثلا بقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ [فصلت:٣٣]، وبقوله عز وجل: ﴿**ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**﴾ [النحل:١٢٥].

وكان رحمه الله قد شغل مناصب عديدة في حياته العملية، فكان قاضياً وإماماً وخطيباً وواعظاً، وعمل في التربية فكان مديراً لعدد من المدارس وشارك في تأسيس المعهد الديني في دولة الكويت، وساهم بتأسيس أول بنك إسلامي، وعمل في الإذاعة والتلفزيون، وكان رحمه الله مُفتياً، ومؤلفاً في علوم العقيدة والتفسير والحديث والدعوة، كما أنه ألف في الأمثال وكَتَبَ الشعر، وغيرها الكثير من الأعمال، إلا أنه ترك كل المناصب الدنيوية بعد ذلك وتفرغ للعمل الخيري، فذاع صيته بالعمل الخيري وصارت له جمعية باسمه وهي من أشهر الجمعيات المتخصصة في العمل الخيري، فرحمه الله تعالى وكتب أجره وجزاه عنا كل خير.

ويحسن بنا أن نذكر شيئاً من جهوده الدعوية على مر حياته، ففي مجال التوعية تولى الإمامة في العديد من المساجد فكان يلقي الدروس والعظات، ومن ذلك أيضا عمله في الإذاعة والتلفزيون حيث قدم العديد من البرامج الدينية التوعوية والدعوية مثل برنامج "الدين النصيحة" وبرنامج "مع الدين " وغيرها من برامج تهدف إلى توعية الأطفال بتعزيز القيم والمبادئ الدينية، ومن جهوده الدعوية العظيمة والتي اشتهر بها إلى يومنا هذا هو العمل الخيري وإحسانه للمسلمين في أنحاء العالم، فكان يجمع المبالغ الطائلة ويذهب إلى إندونيسيا والهند ثم ينفقها على المدارس والمستشفيات، ومن ذلك أيضا بناؤه لمدرسة إسلامية في مدينة سدني في أستراليا وهذا جهد عظيم في الدعوة ونشر الإسلام.

مشكلة البحث

تتمحور إشكالية البحث حول الحالة الفريدة التي تميزت بها جهود عبدالله النوري رحمه الله تعالى من حيث توافر صفات الداعية المثالي، والتي لم تتحقق في بقية الدعاة؛ إذ جمع النوري

بين العمل الإغاثي، والمناصب الإدراية، والتصنيف، وفن الخطابة والشعر، وأسلوب الوعظ، ووظف كل ذلك في خدمة الدعوة في ثلاثة عقود خلت، فكان لجهوده بصمات جلية في العمل الدعوي والخيري، والتي تفوق إمكانيات العمل المؤسسي، ومع هذا الجهد الجهيد، وما أثمر من نتائج عظيمة، لم يحظ عبدالله النوري بدراسة أكاديمية تتناول جهوده الدعوية وآثارها؛ لهذا يأمل الباحث أن تخصص هذه الدراسة لبيان جهود عبدالله النوري الدعوية، والوقوف على أبرز أعماله ووسائل دعوته وآثارها على المجتمعات الإسلامية.

أسئلة البحث

سيقوم الباحث بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١. من هو عبدالله النوري، وكيف كانت نشأته ورحلاته في طلب العلم؟
٢. ما جهوده العلمية والعملية في الدعوة إلى الله تعالى؟
٣. ما الأساليب والوسائل التي استخدمها في دعوته؟

أهداف البحث

يسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعريف بعبدالله النوري رحمه الله وبيان نشأته ورحلته في طلب العلم.
٢. الوقوف على جهوده العلمية والدعوية في الدعوة إلى الله تعالى.
٣. دراسة الأساليب والوسائل التي استخدمها في دعوته.

أهمية البحث

وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

١. التأصيل العلمي لمنهج عبدالله النوري في الدعوة إلى الله تعالى حيث امتزج بالتطبيق العملي منفردا ومتميزا عن كثير من الدعاة الذين اقتصروا على الجانب النظري دون الجانب العملي.

٢. تميزت دعوة النوري بالاعتماد على منهج دعوي نادر باعتماده على مجموعة عوامل شكلت ركائز أساسية ساهمت إلى حد كبير في تسهيل تلقي المجتمعات لدعوته بالقبول والاستحسان سواء أكانت المجتمعات الداعمة للعمل الخيري أم المجتمعات التي شكلت ميدان دعوته وعمله الإغاثي.

٣. الوصول للوسائل والأساليب التي شكلت المنهج الدعوي لعبدالله النوري، باعتبارها نموذجا أثبت جدارته ليحتذى به لكونه تجربة حقيقة حققت الغايات الدعوية المنشودة.

٤. بيان أهمية العمل الخيري ودوره الكبير في نجاح الدعوة من خلال إخلاص الداعية وشخصيته ومدى تأثر المجتمعات والأفراد بها، وما يتركه ذلك من تأثير كبير في إنجاح العمل الدعوي.

٥. قيام النوري بإنشاء جمعية خيرية تعد من أهم وأكبر الجمعيات الخيرية الرائدة في الكويت ودول الخليج العربي التي نالت ثقة المتبرعين ورضاهم، حتى صارت علماً من أعلام العمل الخيري.

حدود البحث

نظرا للجهود الجبارة لعبدالله النوري بين العمل الخيري والعمل الدعوي والمجتمعي، سيقتصر الباحث في هذا البحث على دراسة منهجه في الدعوة، من خلال الفتره الزمنية التي عاشها في العصر الحالي، ومن خلال إسهاماته في دولة الكويت والهند وإندونيسيا وأستراليا وبعض الدول الأخرى التي زارها.

منهج البحث

نظراً لطبيعة هذا البحث سوف يتبع الباحث المنهجين التاليين:

١. **المنهج الإستقرائي**: ومن خلاله سيتتبع الباحث المسيرة العلمية والعملية لعبدالله النوري وبيان أهم العوامل التي ساهمت في بناء شخصيته.

٢. **المنهج التحليلي:** ويتم فيه تحليل الأساليب والوسائل التي استخدمها في دعوته للتعرف على منهجه الدعوي الذي سار عليه في مسيرته المباركة.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث – في حدود اطلاعه- فيما وصل إليه من أدلة الجامعات وفهارس المكتبات، وكذا من خلال شبكة الانترنت على دراسةٍ علميةٍ أكاديمية أو مؤلف مستقل يختص بالمنهج الدعوي لعبدالله النوري، وحاصلُ ما وجده هو تناول سيرته وأعماله، وهي كالتالي:

تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند[١]، تأليف مسعود الندوي، وقد سرد فيه المؤلف تاريخ انتشار الإسلام في الهند، ثم ما طرأ عليها من الأفكار الهدامة حتى كادت أن تختفي الدعوة الإسلامية، وصولا إلى دعوة إسلامية خالصة. تناول هذا الكتاب القديم كما في عنوانه تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند، والمراحل التي مرت بها شبه القارة الهندية مع الإسلام والتغييرات التي مرت بها، فساد الإسلام في فتره من الفترات ثم بدأ دخول الإعتقادات الكثيرة ومنها الإلحاد، وصولاً إلى الدعوة الإسلامية الخالصة، وعلاقة هذا الكتاب بموضوع البحث هو أن عبدالله النوري وصل بدعوته وعمله الخيري إلى الهند، فكان أحد أفراد الدعوة الإسلامية الخالصة في هذا البلد، وله بصماته وأعماله في تلك الأرض، إلا أن الكاتب لم يتناول النوري بشخصه كأحد الدعاة الذين ساهموا في نشر الدعوة الإسلامية في الهند، وهذا ما سيضيفه الباحث في هذه الدراسة وهو دور النوري في الدعوة الإسلامية في الهند.

إطلالة على أستراليا وحديث عن المسلمين[٢]، إعداد محمد بن ناصر العبودي، وقد قسم المؤلف الكتاب إلى بابين، خصص الباب الأول للتعريف بالقارة الأسترالية وطريقه ورحلته إليها وفيها، فيما خصص الباب الثاني للحديث عن الإسلام في أستراليا ذاكرا كل شيء يتعلق بالإسلام فيها من مساجد ومدارس ومنظمات. إذ يذكر فيه المؤلف أستراليا

---

[١] مسعود الندوي، **تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند**، (بيروت: دار العربية، د.ط، ١٣٧٠هـ).

[٢] محمد بن ناصر العبودي، **إطلالة على أستراليا وحديث عن المسلمين**، (الرياض: مطابع التقنية للأوفست، د.ط، ١٣٧٧هـ).

عندما زارها كرحّالة، فهو ليس دراسة أكاديمية وإنما فيه عرض لما في هذا البلد من معالم الاسلام وأثر الدعوة الإسلامية، وعلاقة هذا الكتاب بموضوع البحث هو أن عبدالله النوري له بصمته الواضحة والبارزة في القارة الاسترالية على الرغم من بعد المسافات، خاصةً في مجال التربية والتعليم، وهذا الكتاب لم يذكر عبدالله النوري في أستراليا، وما سيضيفه الباحث هو دور النوري في الدعوة الإسلامية في أستراليا في مجال التربية والتعليم الإسلامي خاصة.

صفحات من تاريخ الكويت[٣]، إعداد يوسف بن عيسى القناعي، والكتاب كاسمه مجرد صفحات يسيرة لم تتجاوز المائة صفحة، تناول فيها المؤلف تاريخ دولة الكويت من حيث نشأتها والحكام الذين مروا عليها وأبرز علمائها وقضاتها وأهم الحوادث التي حدثت فيها، كما ذكر طريقة حياة أهل الكويت ووظائفهم والعديد من الأمور الأخرى المتعلقة بالحياة العامة في دولة الكويت، وعلاقة هذا الكتاب بموضوع البحث هو أن عبدالله النوري هو أحد أبرز علماء الكويت وقضاتها، وقد ذكره الكاتب عندما ذكر علماء الكويت وقضاتها، إلا أنه لم يكتب عنه إلا سطورا يسيرة في علماء الكويت وتلاميذهم وفي القضاء، فلم يذكر فيه الشيء الكثير عن عبدالله النوري ودعوته وعلمه وأعماله، وإنما اقتصر على ذكره كأحد رجال الكويت وعلمائها وقضاتها.

الصراع الفكري في إندونيسيا وأثره في الدعوة الإسلامية فترة ما بعد الاستقلال ١٩٤٥[٤]، إعداد محمد إدريس عبدالصمد، وجاءت الرسالة في ثلاثة أبواب، وقد خصص الباحث الباب الأول لدراسة الفكر الغربي الصليبي ومعاداته للإسلام، فيما خصص الباب الثاني لدراسة الفكر الشيوعي والصهيوني ومعاداتهما للإسلام، فيما جعل الباب الثالث للدعوة الإسلامية في إندونيسيا وجهود الدعاة. وقد مارس عبدالله النوري الدعوة والعمل الخيري في إندونيسيا، وعلى الرغم من إن الرسالة لم تذكر النوري، إلا أنها تفيد البحث في الكشف عن البعد الزماني والمكاني وجهود الدعاة في إندونيسيا حيث

---

[٣] يوسف بن عيسى القناعي، **صفحات من تاريخ الكويت**، (الكويت: ذات السلاسل، ط٥، ١٩٨٨م).

[٤] محمد إدريس عبد الصمد، **الصراع الفكري في إندونيسيا وأثره في الدعوة الإسلامية فترة ما بعد الاستقلال ١٩٤٥**، دراسة نظرية، (رسالة ماجستير في الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

كانت إحدى ميادين عمل النوري، وفي هذا البحث سيعرض الباحث دور عبدالله النوري الدعوي في إندونيسيا بشكل عام وفي مجال العمل الخيري بشكل خاص.

علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون[٥]، تأليف عبدالله يوسف الغنيم، وقد قسم المؤلف الكتاب إلى بابين، حيث ذكر في الباب الأول علماء الكويت وأعلامها، وأما الباب الثاني فقد خصصه المؤلف لعلماء من خارج الكويت كان لهم أثر في الكويت، ويدخل الكتاب مباشرة في سيرة وتاريخ كل علم وعالم من الكويتيين في ما يقارب من ثمانمائة صفحة، تناول فيها المؤلف كل عالم على حدةٍ، ويذكر تاريخه وأعماله من مولده إلى وفاته، وعلاقة هذا الكتاب بموضوع البحث أنه ذكر عبدالله النوري كأحد أبرز علماء الكويت حيث ذكر سيرته منذ ولادته إلى وفاته، إلا أنه ذكره بإجمال دون تركيز على حياته وجهوده الدعوية، كما أن حاصل الصفحات التي خصصها له لم تتجاوز خمسة وعشرين صحفة من كتاب يصل إلى ثمانمائة صفحة، لذلك فلم يُعْطَى حقه في الجانب الدعوي وإنما ذُكِرَ كأحد أعلام الكويت وعلمائها، لذا يسعى الباحث لإعطاء النوري حقه كداعية كويتي متخصص بالدعوة والعمل الخيري الإغاثي.

الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته[٦]، تأليف عبدالباقي عبدالله النوري وآخرين، وقد جاء الكتاب في بابين خصَّص المعدّون الباب الأول في بيان مسيرته، في حين خصصوا الباب الثاني في بيان مؤلفاته وعلاقاته؛ إلا أن الكتاب لم يعد بطريقة أكاديمية علمية، إذ تناول النوري بشكل عام على اعتباره شخصية كويتية مشهورة وبهدف توثيق أعماله وإسهاماته، ولم يركز المعدون على منهجه في الدعوة والوسائل والأساليب التي كان يتبعها والذي هو هذا البحث بصدده، إلا إن ما يميزه أن المعد الرئيسي هو نجل النوري، مما يفيد البحث في الوصول إلى العوامل الحقيقية التي ساهمت في بناء دعوته فضلا عن سيرته وعلاقاته وإسهاماته.

---

[٥] عبدالله يوسف الغنيم، **علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون**، (الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، د.ط، ١٩٩٩م)./١٤٢٠هـ

[٦] عبد الباقي بن عبد الله النوري وآخرون، **الشيخ عبد الله النوري حياته ومؤلفاته**، (الكويت: ذات السلاسل، ط٢، ٢٠٠٨م).

العالم العامل الفقيه الزاهد الشيخ محمد النوري حياته وآثاره[٧]، إعداد عبدالعزيز سعود العويّد، وقد جاء الكتاب في بابين خصص المؤلف الباب الأول في بيان حياته وسيرته ونشأته، وفي الباب الثاني بين رحلته في طلب العلم وإنجازاته ومناصبه، وعلاقة هذا الكتاب بالبحث هي أن محمد النوري هو والد عبدالله النوري رحمهما الله، وهو شيخه الأول وهو من أرسله لطلب العلم ثم إلى الكويت، وهذا الكتاب كسابقه ليس دراسة أكاديمية، ومؤلفه يصنف كمؤرخ وباحث في تاريخ الكويت بشكل عام، ويفيد البحث في الكشف عن أصوله وجذوره التي ساهمت في بناء شخصيته وتأثير ذلك على منهجه في الدعوة.

هذا ما وجده الباحث حسب اطلاعه من الدراسات السابقة التي تتعلق بشكل مباشر وغير مباشر بموضوع بحثه، وهي بصفة عامة مفيدة للباحث في بعض مباحث الرسالة، وينقصها أنها لا تتعلق علاقة مباشرة بدعوة النوري، وهذا ما سيكمله الباحث في هذه الدراسة، فالدراسات والمؤلفات ذات العلاقة المباشرة بعبدالله النوري مثل (صفحات من تاريخ الكويت – علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون – الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته – العالم العامل الفقيه الزاهد الشيخ محمد النوري) تناولت النوري كشخصية كويتية بارزة في مختلف مجالات الحياة، وفي الجانب الديني بشكل عام، حيث ذكرته على أنه عالم جليل وأنه تولى عدة وظائف وتقلد عدة مناصب، ذاكرين سيرته بإجمال دون تفصيل، ولا تركيز على الجانب الدعوي والخيري الذي برز به، فهذه الدراسة ستغطي الجانب الدعوي بشكل خاص مع بيان سيرته بإجمال، وأما الدراسات والكتب ذات العلاقة غير المباشرة مثل (تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند – إطلالة على أستراليا وحديث عن المسلمين – الصراع الفكري في إندونيسيا وأثره في الدعوة الإسلامية فترة ما بعد الاستقلال ١٩٤٥) فهي تتعلق في الميادين التي مارس بها النوري دعوته وعمله الخيري، دون ذكر لشخصه وأعماله في تلك الميادين، ولذا يسعى الباحث للجمع بين الدراسات المباشرة وغير المباشرة للوصول إلى دراسة مخصصة تبين جهود عبدالله النوري العظيمة في

---

[٧] عبد العزيز بن سعود العويد، **العالم العامل الفقيه الزاهد الشيخ محمد النوري حياته وآثاره**، (الكويت: مؤسسة الجديد النافع، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

الدعوة خاصة في مجال العمل الخيري التطوعي، مع بيان وسطية النوري في دعوته واستخدامه لكل جديد في سبيل خدمة الدعوة الإسلامية لمواكبة العصر والوصول لكافة شرائح المجتمعات المختلفة.

هيكل البحث

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

الفصل الثاني: عبدالله النوري سيرته ومسيرته العلمية

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده ووفاته

المبحث الثاني: نشأته ومسيرته العلمية وشيوخه وتلاميذه

المبحث الثالث: نتاجه الفكري

الفصل الثالث: جهود عبدالله النوري العلمية والعمليه في الدعوة

المبحث الأول: جهوده في نشر الإسلام

المبحث الثاني: جهوده في الدعوة إلى العقيدة الصحيحة

المبحث الثالث: جهوده في العمل الخيري

الفصل الرابع: الوسائل والأساليب التي استخدمها النوري في منهجه الدعوي

المبحث الأول: الوسائل التي استخدمها النوري في منهجه الدعوي

المبحث الثاني: الأساليب التي استخدمها النوري في منهجه الدعوي

المبحث الثالث: خصائص منهجه الدعوي وأثره في الدعوة

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

الفصل الثاني
الشيخ عبدالله النوري سيرته ومسيرته العلمية

تمهيد:

قبل الخوض في دعوة الشيخ عبدالله النوري –رحمه الله– وجهوده لا بد من الإشارة إلى نشأته الطيبة التي أخرجت لنا هذا العالم العامل الداعية الفقيه، وهذا ما سنتناوله في الفصل الثاني من الرسالة، والذي يتضمن ثلاثة مباحث رئيسية تتحدث عن سيرة الشيخ النوري –رحمه الله– ونشأته ومسيرته العلمية.

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده ووفاته.

أولا: اسمه:

هو أبو عبدالخالق عبدالله بن محمد بن نوري بن أحمد بن محمد النوري.[1]

ثانيا: كنيته:

يكنى بأبي عبدالخالق نسبة إلى ابنه الأكبر عبدالخالق، ولديه عدد كبير من الأبناء والأحفاد.

ثالثا: نسبه:

"يقول السعيدان: إن (النوري) أسرة كويتية جدها الأكبر محمد نوري ملا أحمد بن زكريا الموصلي، ولقب الموصلي منسوب لمدينة الموصل بشمال العراق (نسب جغرافي)، وهاجر إلى الكويت واستوطنها بحدود ١٩٢٣م بناء على دعوة من المواطنين الكويتيين للاستفادة من عمله، وقد تولى تدريس اللغة العربية في المدرسة المباركة، وتوفي بحدود ١٩٢٧م، ومن

[1] عدنان بن سالم بن محمد الرومي، **علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون**، (الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، د.ط، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). ص٥٧٦.

نسله رجل الدين والواعظ الشيخ عبدالله بن محمد النوري رحمه الله، ويقول المزيني: إن أسرة (النوري) من قبيلة شمر، وجدهم الأكبر محمد نوري بن ملا أحمد بن محمد بن أحمد بن زكريا الموصلي."[٢] "النوري: هذا اللقب يصح أن يكون (اسماً)، أو (اسماً منسوباً)."[٣]

"يرجع نسب المرحوم الشيخ عبدالله النوري إلى عائلة كانت تسكن مدينة الموصل[٤] في شمال العراق، وترجع جذورها إلى قبيلة عربية تسمى «آل عبيد» وهي فرع من «شمّر» القحطانية ."[٥]

رابعا: مولده:

في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٣هـــ، الموافق ليوم الثلاثاء السابع عشر من مايو سنة ١٩٠٥م، ولد الشيخ عبدالله النوري في مدينة الزبير، وكان أكبر أبناء والده الشيخ محمد النوري.[٦]

---

[٢] عبدالعزيز بن مساعد الياسين، **كشاف الألقاب (معجم ألقاب الأسر الكويتية)**، (الكويت: مكتبة دار العروبة، د.ط، ٢٠٠٧م)، ص٢٢٦.

[٣] المرجع نفسه، ص٢٣٠.

[٤] هي مركز محافظة نينوى، وهي مدينة ذات تاريخ عريق يرجع إلى الألف الخامس قبل الميلاد، وكونها قرية زراعية فقد سكنها الإنسان العراقي القديم، وأصبحت عاصمة للسلالة العراقية الآشورية في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وتعتبر موطنا للأنبياء. تقع في الجزء الشمالي الغربي من العراق وتحدها من الغرب سورية، وتبلغ مساحتها ٣٢٣٠٨ كم٢ وتبعد عن بغداد ٤٦٥ كم. وتتمتع بظروف مناخية ممتازة حيث تنفرد من بين محافظات العراق بطول فصل الربيع فيها، وتلقب كذلك بالحدباء وأم الربيعين، ويتحدث أهلها اللهجة المصلاوية. ومن معالمها البارزة جامع النبي يونس عليه السلام، والجامع النوري الكبير الذي بني عام ٥٦٨م، وجامع قبر النبي شيت الذي اكتشف عام ١٠٥٧هـــ، وكنيسة مارتوما والكثير من الكنائس الأثرية. سليم مطر، علي ثويني، نصرت مردان، **موسوعة ميزوبوتاميا (الموسوعة المنوعة للمحافظات)**، العدد ٥،شوهد في ٣\٥\٢٠١٦م.
.http://www.mesopot.com/old/adad٥/٦٠.htm

[٥] عبد الباقي بن عبد الله النوري وآخرون، **الشيخ عبد الله النوري حياته ومؤلفاته**، (الكويت: ذات السلاسل، ط٢، ٢٠٠٨م)، ص١٣.

[٦] أنظر: عبدالباقي النوري، **الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته**، ص١٣.

الزبير:

"مدينة عراقية تقع غرب مدينة البصرة الحالية وهي تبعد عنها أكثر من سبعة أميال أو ثمانية، وتبلغ مساحتها ٧٢٤٣ كم[٢]" والبلدة واقعة على آثار مدينة البصرة القديمة وعلى مقربة من أرض وقعة الجمل الشهيرة، وسبب تسميتها بالزبير هو أنها تقع في واد يقال له وادي النساء، ثم صار اسمه وادي السباع، ثم لما دفن فيه الزبير بن العوام[٧] سنة ٣٨هـ بعد وقعة الجمل صار يسمى الزبير، وقبر الزبير بن العوام هو أحد آثارها. ويعتقد أنها تأسست في رجب سنة ٩٧٩هـ على يد السلطان سليم بن سليمان الثاني، ومن أشهر علمائها الشيخ محمد الأمين الشنقيطي[٨]."[٩]

وقد كان سكانها في فترة من الفترات هم أهل نجد، إلا أنهم وبسبب بعض الظروف عادوا إلى مواطنهم الأصلية، مهاجرين إلى نجد والكويت، وتاركين أثرهم الطيب في نفوس أهل تلك الديار.

---

[٧] "هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى، وأول من سل سيفه في سبيل الله، أبو عبدالله رضي الله عنه، أسلم وهو حدث له ست عشرة سنة، وقد ورد أنه كان رجلا طويلا إذا ركب خطت رجلاه الأرض، وكان خفيف اللحية والعارضين، وروى أحاديث يسيرة". محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م)، ١\٤١.

[٨] "هو أبو يوسف أو (أبو عائشة) محمد الملقب بـ(فال الخير) وهو لقب لعائلته المعروفين بـ(بني أمين) أو -الأمين السالم- ولذا اشتهر بـ(محمد أمين) بن عبدي بن فال الخير بن حبيب الله بن أبي حبيب بن أحمد بن أعمر كداش الحسني، ولد في شهر ربيع الأول من سنة (١٢٩٣هـ) الموافق لسنة (١٨٧٦)، توجه إلى الزبير سنة ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م)، ودعي إلى الكويت سنة ١٣٣١هـ (١٩١٣م)، وتوفي ضحوة يوم الجمعة الرابع عشر من جمادي الثانية ١٣٥١هـ، الموافق من ١٣\تشرين الأول\١٩٣٢م ". لمزيد من التفاصيل عن الشيخ يرجى الرجوع إلى الكتاب المذكور. عبداللطيف أحمد الدليشي الخالدي، **من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي**، (العراق: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكتاب العشرون، د.ط، ١٣٦٩هـ - ١٩٧٦م). ص١٩٥،١٠٣،٩٠،١١.

[٩] يوسف حمد البسام، **الزبير قبل خمسين عام مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت**، (الكويت: المطبعة العصرية، د.ط، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م). ص٨١،٣٢.